

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 60 | قوله وأصل صلاح

القلب هو حياته واستنارته - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب - [00:00:00](#)

قول الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمه الله واصل صلاح القلب هو حياته واستنارته - [00:00:27](#)
واصل صلاح القلب. الصلاح اللي هو ضد المرض. اصل صلاح القلب هو حياته تنارته. وهيتدي بقى يستدل على القاعدة اللي قالها دي. هو كده بيختصر المسألة. بيقول لك القلب المريض اللي هو بيبحت - [00:00:47](#)
في علاجه ضده القلب الصحيح. طب يعني ايه قلب صحيح؟ يعني متوفر فيه معنيين. متوفر فيه حياة ومتوفر فيه نور بصيرة. وكعادة ابن تيمية رحمه الله هي أصل الاصل ده او هي قاعد القاعدة ديت. ويبتدي - [00:01:07](#)
تدل لها من الوحي. قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها. او من كان اي بالكفر. فاحييناه يعني بالاسلام والايمان. وجعلنا له نورا - [00:01:27](#)
اي بصيرة في قلبه ودي مصدرها من الوحي. يمشي به في الناس يسير بهذا الوحي وبهذا النور وهذه البصيرة بين الخلق فيعرف كيف يسير بينه وبين اختلافاتهم. كمن مسلوه في - [00:01:57](#)

ظلمات ليس بخارج منها اي كمان مسله قاعد على الكافر. مسل الكافر الذي ابي الا الكفر. وطبع على قلبه وابي الايمان مسله في الظلمات ظلمات الكفر. ودايما الزلمات هتيجي جمع والنور هييجي واحد. الحق واحد والباطل متنوع لا حصر له - [00:02:17](#)
كمان مسله في الظلمات ليس بخارج منها. يبقى ده بيستدل به على ان حياة القلب آ اصل صلاح القلب هي حياته وايه؟ واستنارته. احييناه وجعلنا له نورا. لذلك ذكر الله حياة القلوب ونورها وموتها - [00:02:41](#)
وظلمتها في غير موضع قال الله لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. ينذر اي النبي عليه عليه الصلاة والسلام سورة يس النبي صلى الله عليه وسلم والذي يقوم للانذار من كان حيا يعني من كان في قلبه حياة فيتفاعل - [00:03:01](#)
مع هذا الغيس والمطر اللي هو الوحي اللي ينزل على قلبه فينبت فيه الخير. ويحق القول القول الكوني الكلمة الكونية التي في قضي الله عز وجل بها وكتبها. وقال الله عز وجل بقوله وبكلمات الكونية بوقوع العذاب على الكافرين - [00:03:21](#)
يبقى لينذر من كان حيا. طب ومن لم يكن حيا؟ ما مصيره بعد رفض النذرة؟ يحق عليه القول. يعني يصدق فيه وقع عليه القول اللي هو العذاب والعياذ بالله. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله - [00:03:41](#)

الرسول اذا دعاكم لما يحييكم. يقول ابن كثير رحمه الله اجيبوا استجبوا يعني اجيبوا. والسين والتاء تفيد الطلب. يعني اطلبوا الاعانة على هذه هذه الاجابة من الله سبحانه وتعالى استجبوا. امتسلوا انقادوا اجيبوا الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا استجبوا - [00:04:01](#)

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. ايه اللي لما يحييكم؟ اختلفت فيها اقوال المفسرين. فقليل اذا دعاكم لما يحييكم يعني لما

يصلحكم لما يحييكم يعني لما يصلحكم. وقيل لما يحييكم اي من الطاعات - [00:04:21](#)

واعمال البر والخير. وقيل لما يحييكم اي للجهاد في سبيل الله. بعد ان كنتم اذلة خطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره. فاذا دعاكم لما يحييكم اي من الجهاد فاسرعوا واستجيبوا ولا تتخاذلوا - [00:04:40](#)

قيل اذا دعاكم لما يحييكم يعني للقرآن. قيل للاسلام. وهذه معاني متقاربة. معاني متقاربة ولا منافاة بينها. فاذا دعاكم لما يحييكم يعني لما آآ تؤمروا به من اعمال البر والطاعة. اللي هيدخل فيها الجهاد - [00:05:00](#)

ويدخل فيها الايمان بالقرآن والاسلام وغير ذلك. سمى الله عز وجل آآ الاستجابة وصلاح القلب هنا ايه؟ حياة لما يحييكم. ثم قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:05:20](#)

قال ابن عباس يحول بين المؤمن والكفر. ويحول بين الكافر والايمان. اعلموا ان الله يحول بين المرء ايوا قالب الايدي مفزعة وفيها بشارة اللاتنين. الاية دي مفزعة وفيها بشارة. يحول بين المرء وقلبه يعني يحول بين - [00:05:40](#)

المؤمن والكفر. فمن اخذ باسباب الهدى واطاع الله عز وجل. واستنسك بالوحي واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فان الله يعصمه من الفتن. الفتن تمر به محتشمة. لا تطمع فيه - [00:06:00](#)

الفتن ما بتطمعش فيه. لا تفتنسه الفتن. ربنا بيعصمه. يحول بين قلبه وبينه وبين قلبه. يحول بين الكفر وبين هذا القلب فاللهم سبتنا على الايمان حتى نلقاك. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك عليه. والعكس - [00:06:20](#)

اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. كما قال عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. عشان كده كان كسير جدا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الله - [00:06:40](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وذاك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من بشر الا وقلبه بين اصبعين من من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاعه. فانت تعرف بقى من هنا ايه معنى الحاجة الملحة للاكثار من دعاء - [00:07:00](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج الحي من الميت آآ لها تفسيرات منها يخرج النبات وده حي من الارض. او من - [00:07:20](#)

اللي هي في الاصل كانها جماد. يطلع منها شجرة حاجة حية. وقيل يخرج الحي اي المؤمن من الميت يعني من الكافر يخرج الحي من الميت يعني يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن. فاخرج الحي - [00:07:40](#)

من الميت كما في قصة ابراهيم عليه السلام. واذ قال ابراهيم لابيئه ازر اتخذ اصناما الهة؟ هو ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء وكان ابوه مشركا. ويخرج الميت من الحي كولد نوح. قال انه ليس - [00:08:00](#)

من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. عشان كده ابن تيمية بيقول ومن انواعه انه يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حتى لا ننسى ابن تيمية بيستدل على ايه؟ ان صلاح القلب هو حياته اصل صلاح القلب هو - [00:08:20](#)

حياته واستنارته. قال وفي الحديث الصحيح مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي والبيت الذي لا يذكر الله فيه مسل الحي والميت. الحديث متفق عليه. مسل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت. عشان كده بقى بنقول اي واحد بيبدأ في بناء اسرة - [00:08:40](#)

يجهز شقته اولى ما ينشغل بالاستاير والتكيفات والسجاجيد والمجف والحاجات دي كلها انشغل هو هيعمر البيت بايه يا اخوانا والله العزيم في بيوت في غاية الفخامة من جهة الاساس ومن جهة الاجهزة الكهربائية - [00:09:10](#)

ومن جهة الطرف اللي فيها والالهة وهي خراب على اهلها لانها خاوية من زكر الله عز وجل. خراب على اهلها. مسلا البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت. فان البيوت والقلوب - [00:09:30](#)

تطيب بذكر الله عز وجل فما ضر انسان ان بدنه مبتلى طالما ان قلبه معافى بذكر الله وما ضر انسان ان منزله متواضع طالما انه عمر بذكر الله عز وجل. ده المعنى. ده المعنى - [00:09:50](#)

وفي الصحيح ايضا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. يبقى بيستدلوا به على انه يحرم الصلاة فين في المقابر مش

كده؟ يحرم الصلاة في المقابر. ويحرم الصلاة الى القبور اي جعلها - [00:10:10](#)

قبلة ويحرم الصلاة للقبور اي صرف الصلاة ايه؟ اليه. دي كلها للمحرمات. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول لا تجعلوا بيوتكم كالقبور
انما اجعلوا فيها من الصلاة اجعلوا في من الصلاة وقد صلاة النافلة المندوب او المستحب يعني فيها ان تصلى في البيوت وليست -
[00:10:30](#)

في المساجد. وقد قال تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات يبقى اصل صلاح القلب حياته واستنارته. طب لو القلب فيه
زلمة وفيه آآ فساد؟ شف بقى والذين كذبوا باياتهم - [00:10:55](#)
اصم عن سماع الهدى. بكم عن قول الحق. والنطق بالشهادتين في الظلمات اي الظلمات الكفر والضلال والغي. وذكر سبحانه اية النور
واية الظلمة. اللي هي في سورة النور. فقال الله عز وجل الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح -
[00:11:15](#)

في زجاجة. الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم. في ايات كده - [00:11:46](#)
اخواني الانسان يحتاج ان ينحتها في قلبه. ويحتاج ان يستصحبها دائما اثناء سيره الى الله عز وجل هذه الاية منها من الايات دي.
تحتاج ان انت تتقلدها تعملها قلادة؟ عارفين قلادة السلسلة يعني - [00:12:13](#)
يتقلدها في عنقه حطها قدامه قدامه على طول كده في عنقه هي كده. الاية ديت يحتاج اليها كل مسلم وكل سائر الى الله عز وجل لا
سيما في اجواء الفتن والظلمات الضلال - [00:12:34](#)

ولكن دائما لا تستشعر طعم الاية ولا تلتذ بها الا فازا عرفت معناها وتفسيرها وبعدها تعرف معناها وتفسيرها؟ يقع لك من التدبر
والتفكر فيها وان تنزلها على حالك ما يبرأ به هذا القلب السقيم. فاللهم اشف امراض قلوبنا. عايزك بقى تعيش مع الاية دي كده الله نور
- [00:12:54](#)

السماوات والارض. قال ابن عباس هادي اهل السماوات والارض. وقال ابن مسعود نور السماوات والارض من نوره يعني منور
السماوات والارض. الله نور السماوات والارض. فمن اسماء اله النور ومن صفاته انه نور سبحانه وتعالى. ومن اثار - [00:13:25](#)
وهذه الصفة هذا النور المخلوق في الحياة. معايا كده يا اخواني يبقى الله عز وجل من اسمائه النور ومن صفته النور ومن اسار هذا
الاسم وهذه الصفة النور المخلوق. نور الشمس ونور القمر ونور - [00:13:54](#)
الكواكب ما في انه ومن اثار هذه الصفة النور في قلب العبد المؤمن. اللي هو الهدى وده عمق فهمي ابن عباس للاية. الله نور السماوات
والارض يعني هادي اهل السماوات والارض. نور الله - [00:14:16](#)

الذي خلقه ليس هو صفة النور وليس هو اسم النور. كما ان الرحمة المخلوقة في قلوب الخلق ليست هي صفة الرحمة لله عز وجل
ليست هي اسم الله الرحمن. صح كده؟ في الحديث ان الله خلق الرحمة. شف بقى كلمة خلق دي. خلق الرحمة - [00:14:36](#)
ايه مائة جزء. انزل منها جزءا لخلقه يتراحم بها الخلائق. حتى ان الدابة لترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه البهيمة العجماء
التي لا تفقه ولا تفعل وليس عندها مشاعر فيها من هذه الرحمة لجزء من ميت جزء - [00:15:01](#)

ترحم الجنين او الصغير بتاعها حتى لا تؤذيه. قارن بقى البهيمة العجماء ديت المرأة اللي وقع بينها وبين زوجها مشاجرة فالقت
ابناءها الاثنين. ابناء اثنين زكور القتهم في النيل. في واحد غرق والثاني - [00:15:22](#)

اه انقزوه. دي انا بقول لك يعني انا والله بقى احنا الان بنرى باعيننا ما لا يمكن ان يصدق انسان. يعني النبي عليه الصلاة والسلام
يقول حتى ان الدابة لا ترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه. بهيمة ما فهمش. يعني واحد لما يلاقوه يعني قاسي كده يقول له
انت - [00:15:42](#)

انت بهيم؟ البعيد يعني؟ ومع ذلك اهل البهيمة صارت ارق وارحم من بعض بني ادم. المهم ما علينا وامسك عنده تسعة وتسعين جزءا
ايه؟ ليوم القيامة. فاللهم ارحمنا برحمتك الواسعة في الدنيا والاخرة. بس الرحمة دي كلها - [00:16:02](#)

ميت جزء دول ايه رحمة مخلوقة دي من اثار اسم الله الرحمن. دي من اسار اسم الله الرحمن ومن اسار صفة اللي هي صفات الله عز وجل ليست مخلوقة. اهو نفس القصة هنا. الله نور السماوات والارض اسمه النور وصفته النور ومن - [00:16:22](#)

تري هذا الاسم وهذه الصفة انه منور السماوات والارض. النور الحسي. النور اللي انت شايفه ده كله من اثار صفة الله النور واسم الله النور. ومنور قلوب خلقه اللي هو هذي اهل السماوات والارض. سبحانه وتعالى. مسل نوره - [00:16:44](#)

مسل نوره الهاء هنا عايدة على لفظ الجلالة. مثل نور الله في قلب عبده المؤمن. مسل نوره وقيل العائدة على العبد اي مسل النور الذي اعطاه الله اياه مسل نور العبد اللي ربنا اعطاه اياه والمعنى قريب. مسل نور الله في قلب العبد عشان يقول لك انت محتاج ديت - [00:17:04](#)

محتاج تعرف المسال ده وتفقهه عشان تشوف ما الذي يراد لك؟ وما هي حقيقتك كعبد شرفه الله بالايمان؟ وما الذي يطلب منك بعد ذلك مسل نوره اي في قلب العبد المؤمن كمشكاة فيها مصباح المشكاة اللي هي الكوة الكوة يعني فجوة - [00:17:24](#)

زهرها مسدود عارفين المكتبة دي كده؟ طاء طاء جزاك الله خيرا. عارفين المكتبة اللي فوق ديت؟ الرف ده مش الرف ده مقفول من ورا هي الحتة دي اسمها قوة. ايه فائدة القوة ديت؟ انها - [00:17:44](#)

تكتف الضوء وتركزه وانها تمنعه من التشتت. يبقى لو انا عندي مساحة ضلعة مساحته ربعميت متر لو المسجد ده ضلعة تماما. وفيه عندنا بس في مكان الكوة اللي فوق ديت مصباح صغير. كل - [00:18:02](#)

المساحة دي هتشوفه ولا مش هتشوفه؟ هيبقى زاهر فيها ولا مش زاهر فيها؟ شفت انت بقى مهما تكون البيئة اللي انت موجود فيها الشاب اللي في جامعة كلها فساد وكلها - [00:18:22](#)

اختلاط وكلها بلاوي اللي موجود في آ آ آ وزيعة حكومية وفيها رشاي وفيها اختلاط مستهتر وفيها محرمات وفيها منكرات. اللي موجود في اماكن فيها صخب وفيها ظلم وبغي وسب وشتم. وهو لوحده. بقول له مسل نوره كمشكاة. فيها - [00:18:32](#)

النور ده واضح لكل الضلعة اللي حوالين منك دي. واللي يراد منك ان انت تكون ماشي على الهداية لا ان تتأثر انت بظلامه كمشكاة فيها مصباح المصباح اللي هو الفتيلة اللي بتقيد. عارفين الرتينة بتاعة الكلوب. وهو هنا هنا ما حدش عارف يرتينها ما يبقاش يعرف هو اصلا - [00:18:55](#)

ولا هم عارفين شريط اللبة. طيب هحاول نقربها بحاجة كهربائية. عارفين اللبة اللي جوة الكشف؟ مش فيه كشافات كده بتتركب في في لمبة اجواء الكشف ده اللي هو ايه؟ المصباح. الشيء المضيء نفسه بيسموها الفتيلة او الذؤابة. المصباح ده في زجاجة - [00:19:22](#)

يبقى المصباح المضيء ده الرتينة اللي بتضيء في الكلوب او الشريط اللي بيضيء في اللبة او الزقابة ديت اللي بتشتعل وتنور ديت جوة زجاجة طب جوة الزجاجة ليه؟ عشان تحميها من الرياح ما تنطفئش. وهو ده زي قلب المؤمن. يحميه لله - [00:19:42](#)

عز وجل ويحمي قلبه داخل هذا الصدر من ريح الفتن. حتى لا تطفئ فيه الايمان. المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري. وفي قراءة اخرى ايه؟ بالهمز. يبقى دري من الدر - [00:20:02](#)

اللي هو اللؤلؤ وذو الريق بالهمزة يبقى من ايه؟ من الضرع السقوط لان الكوكب اذا سقط يكون اكسر اشتعالا واوضع واكسر ما يكون اضاءة. تمام كده؟ يبقى المصباح فيه زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة - [00:20:22](#)

شجرة خيرها كثير. الشجرة دي اللي هي شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بتنمو في مكان منبسط. فتأنيها يأتيها ضوء الشمس في اول النهار وفي اخره فيكون زيتها اجود ما يكون الزيت. صافي جدا يكاد زيتها يضيء - [00:20:42](#)

ولو لم تمسه نار يعني الزيت لوحده من نقائه وصفائه مضيء. بغض النزر عن انه لسه لما يشتعل هيحصل له ايه؟ اضاءة تانية. نور على نور نفك بقى اللغز ده فك بقى الايه المسال ده قلب المؤمن ضرب له مسال بالزجاجة - [00:21:05](#)

والوحي بالمصباح اللي بيضيء جوة الزجاجة ديت. الزجاجة فيها وصفين عشان تبقى عارف قلبك يبقى مطلوب منه ايه. الوصف الاول في الزجاجة ايه صلبة صلبة مش سائل الوصف الثاني في الزجاج ان هو ايه - [00:21:25](#)

اللي هو شفاف صافي. يبقى قلب المؤمن فيه حاجتين صلب. يدفع الفتن ويدفع الشهوات ويدفع الشبهات بصلابه وقلب المؤمن صافي يبصر الحق ويبصر الوحي ويبصر مواضع الباطل والضلال بهذا الصفاء. ولذلك من الوصايا اللي كان بيقلها ابن تيمية لابن القيم كان بيقل لك ايه؟ كان شيخ الاسلام - [00:21:43](#)

قدس الله روحه يقول اجعل قلبك كالزجاجة. تبصر الفتنة بصفائها وتردها بصلابتها فاهم الحق بالباطل وعنده ارادة وقوة يدفع هذا الباطل ويقبل هذا الحق. ولا تجعل قلبك كالاسفنج يتشرب الفتن فاذا ما ابتلي اعتصر نزلت منه الفتن. شفت المعنى الدقيق؟ يبقى انت القلب - [00:22:15](#)

المؤمن ده هنا هو الزجاجة اللي فيها معنى الايه؟ الصفاء والصلابة والوحي هو الايه الفتيلة المشتعلة جوة الزجاجة دي. بعيدة عن رياح الفتن وبعيدة عن آآ الالهواء. ريح الالهواء. لا تطفئها. الزيت - [00:22:44](#)

صافي ده كله اللي هو ايه؟ اللي هو يكاد زاتها يضيء الزيت الصفي النقي ده كله اللي هو ايه الفطرة يكاد المؤمن بفطرته ان يصل الى الحق قبل ان يرى الوحي وقبل ان يسمع الوحي - [00:23:03](#)

طب اذا التقت الفطرة السليمة بتاعة المؤمن مع الوحي يبقى ايه؟ يبقى نور على نور. صح كده؟ يبقى يكاد زيتها يضيء زي دي زي قوله عز وجل في سورة هود - [00:23:19](#)

افمن كان على بينة من ربه؟ ويتلوه شاهد منه. ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. افمن كان على بينة الرببي يقول دي الفطرة اللي ربنا فطر الانسان عليها. الفطرة السليمة. ويتلوه جاهد منه اي ما يأتي في هذا الكتاب من الوحي - [00:23:35](#)

عزز هذه الفترة يتوافق معه. يبقى انت دلوقتي عندك نور على نور. الفطرة السليمة نور وحي اللي هو الزؤبة المشتعلة او الفتنة المشتعلة ديت نور اذا التقت دي مع ديت يبقى نور مضئ جدا من خلف الزجاجة - [00:23:55](#)

اللي لا تتأثر برياح الفتن والالهواء اللي محطوطة فين في المشكاة اللي بتضيء الزلام الدامس حوالين الدنيا كلها. في عز لك بقى او لي او للتالت او للاربع انه يقول انا لوحدي - [00:24:14](#)

ده في اوقات الغربة. ده في اجواء مش بقول لك الاية ديت لو انت تدبرتها وخليتها في قلبك كده منحوتة وخليتها كقلادة هتفرق معك جدا اعتصم بالله عز وجل وتدبر دائما مسل هذه الاية. سم يقول الله عز وجل في ختام الاية ايه؟ ويضرب الله الامسال للناس. والله - [00:24:28](#)

بكل شئ عليم. فالله عليم بالقلوب التي تستحق الهدى الله نور السماوات والارض هادي اهل السماوات والارض. فهو عليم بمن يستحق هذا الهدى. فالله اهد قلوبنا. عرفت ليه بقى ان في كل اية في كل ركعة لازم تقول اهدنا الصراط المستقيم قلها بالمعنى ده بقى - [00:24:52](#)

تتمة الكلام عشان ده مهم هي مش موجودة في الكتاب بس انا هاتممها الايات في بيوت اذن الله ان ترفع بيوت الله هي ايه؟ مساجد عشان كده انظر ما هي علاقتك ببيت الله تقعد في مسجد قد ايه تحب - [00:25:19](#)

ازاي؟ متعلق بالمسجد ازاي؟ وافتك دايما ان سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل قلبه بالمسجد. هو سايب قلبه في المسجد. فدايما يحب يعمل ايه؟ يرجع له. ما يعيش من غير قلبه؟ فدايما يحب يرجع لا يجد راحته الا في المسجد - [00:25:39](#)

يبقى الايه؟ كل واحد فينا يسأل نفسه في زل الحياة القاحلة اللي احنا فيها وزر الغربة الشديدة وفتن الشهوات والشبهات. انا نصيب بيت ربنا مني قد ايه؟ انا بقعد في بيت ربنا قد ايه؟ وردت بقى اسار كتيرة زكرها ابن كسير وغيره في ان آآ - [00:25:59](#)

المساجد بيوت الله وعمارها زواره وحق على الكريم ان يكرم زائره وضيئه ومعاني جميلة جدا بغض النزر عن سبوت هذه الاسار بس المعنى رائق. انت وانت رايح الجامع تقعد في باب تقعد في المسجد قد ايه؟ الا تعلم ان المكث في المسجد طب طب - [00:26:19](#)

لقلبك وراحة لنفسك فتخيل واحد بيمر عليه اوقات كتير جدا لا ينقص في المسجد بيصلي الصلوات اما مسبوق او يصليها على عجلة ولا يجعل لنفسه وقت. تخيل بقى مسلا واحد بيقتعد بعد صلاة الفجر كده لحد الضحى. يتزوج - [00:26:38](#)

وهو قاعد في بيت اللي فيه بيوت اذن الله ان ترفع. بيوت الله اللي هي الايه؟ المساجد. اذن الله ان آآ ان ترفع المساجد لها احكام

خاصة بها. فترفع المساجد يعني تطهر وتنظف ويعلى قدرها وتنزه عما لا يحل - 00:26:58

اللي فيها ايه الزي لا يحل في المساجد؟ البيع والشراء واستيفاء الخصومات واقامة الحدود ورفع فعل اصوات كهائشات الاسواق. آ انشاد الشعر انشاد الشعر في المساجد اللي هو كان على عادة العرب زمان في تبادل انشاد الشعر كالااسواق كده وانشاد الضالة وغيرها
بقي - 00:27:18

من احكام الاليه؟ من احكام المساجد. وشوف احنا عايزين محتاجين نتعامل مع المساجد ازاى برضو. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه يذكر فيها اسمه اي بالصلاة ويذكر فيها اسمه بالتوحيد التسبيح والتهليل. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. غدو والاصل - 00:27:46

الغدو جمع الغدوة اللي هي اول النهار الاصل اخر النهار. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وهي دي هي دي الرجولة الحقيقية الرجولة الحقيقية - 00:28:06

الاستجابة لامر الله عز وجل وللصلاة وللذكر وعدم الانشغال عنها بالاموال والاولاد والتجارات وغير ذلك. لا تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. بيحملهم على ذلك ايه؟ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:28:21

اللي هو يوم القيامة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. فاللي ربنا سبحانه وتعالى هيوافقه يضاعف له الاجر كقوله عز وجل آ في منزل الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له - 00:28:41

اضعافا كسيرة ويزيده من فضله. وخلي بالك والالية فيها اشارة الى ان الذين يلزامون المساجد. ويجتهدون في الطاعة ويكونون رجالا لا تلهيهم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله والتي جارتهم عن ذكر الله - 00:29:06

اه يكونون متعرضين لفضل الله عز وجل حتى في الدنيا. فيصيبهم الله عز وجل بفضله. والفضل الاعزم هو السواب والاكرام في الاخرة. طيب سم قال يبدأ بقي ابن تيمية يتكلم عن المسال الثاني بقي. عكس المسال ده. والذين كفروا اعمالهم - 00:29:27

هم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لحي. يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحابا ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما

- 00:29:47

من نور العكس بقي الزين كفروا دول نوعين ائمة الكفر واساطينه الذين يدعون الى كفرهم والى شركهم ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون انهم على شيء. دولت اشبه باللي بيسير في الصحراء فيرى سرايا. فيحسبه ماء. عارفين زاهرة السراب - 00:30:17

انعكاس الضوء يدرك شكل المية. لما يوصلوا له ما يلاقوش حاجة. والذين كفروا اعمالهم اي الذي عملوها في الدنيا. كسراب القية الارض المنبسطة والجمع قيعان. آ لا القية جمع قاع - 00:30:47

جمع القية قيعان يعني آ كجار وجيرة قاع وقية. كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. طب الكافر هيجد الحاجات دي امتى؟ لما ييجي يموت. يروح ما يلاقيش حاجة خالص. نسأل الله السلامة. ووجد - 00:31:07

طه عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب. او كظلمات. النوع الثاني من الكفرة بقي. اللي هو مقلدة الجهلة مقلدة الكفار وجهالتهم. الذين لا يفقهون مذاهبهم ولا يدعون الى هذا الكفر - 00:31:27

لكنهم في ضلال وعماية كظلمات في بحر لحي يعني عميق. يغشاه موج من فوقه موج ودي فيها اعجاز ان بعض اسبتوا ان فيه ايه؟ فيه امواج داخل البحار. صلاة العشاء - 00:31:47

يغشاه موج من فوقه موج. من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض كما سبت عن بعضها انه قال فهو في ظلمات في ظلمة في القول وظلمة في الفعل وظلمة في المدخل وظلمة في المخرج ثم يصير الى يوم القيامة الى زلمة جهنم والعياز بالله. جهنم مزلمة -

00:32:07

سوداء سوداء. الحديث في مسلم اه حيس المسلم يؤتى جهنم لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. في الحديث الاخر اما اوقد على النار الف في عام حتى آ ابيضت آ حد احمرت سم الف عام حتى ابيضت سم الف عام حتى اسودت -

اه. فهي سوداء مزلمة. نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة فالنار سوداء حتى لما حد يقول لك انا خايف من عزاب النار عزاب جهنم ييجي في يجي في زهنه ايه؟ صورة نار من الحمرا اللي احنا شايفينها لأ نار سوداء والعياز بالله - [00:33:07](#)

فيصير الى زلمة والعياز بالله. اذا اخرج يده لم يكدي يراها يعني لم يقارب ان يراها. مش هيعرف يشوف ايده. ايده اللي يقرب حاجة شوف بقى ازاي الانسان لما يبقى في الضلال وازاي يكون في اه ظلمة الشرك والكفر - [00:33:27](#)

كيف انه يحجب عنه الهدى ولو كان قريبا منه. نسأل الله السلامة. وبعدين يقول لك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. يبقى ده بيعزز الدعاء الدائم اهدنا الصراط المستقيم. والدعاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يقول فالاول مسل - [00:33:47](#)

الاعتقادات الفاسدة والاعمال التابعة لها يحسبها صاحبها شيئا ينفعه. فاذا جاءها لم يجدها شيئا ينفعه فوفاه الله حسابه على تلك الاعمال والثاني مثل للجهل البسيط. على فكرة الاول ده يخلي الواحد يقف على يعني يلتفت لنفسه. لان - [00:34:07](#)

اصحاب البدع الزائغة يتقربون الى الله عز وجل بهزه البدع. يتقربون الى الله عز وجل بهزه البدع. يعني الجعد ابن درهم لما ذبح كان بيبتمسك كان متمسك له عليه اول البلاوي الزرقاء اللي هو عليها دي. بدعة القدر وبدعة النفي اسماء الله عز وجل - [00:34:30](#)

صفااتي فاصحاب البدع ممكن يعني بيرى انه بيتقرب الى الله بهزه البدعة. اه اه خالد بن عبدالله القسري الامير. لانه مرتد. وبعد ما خطب خطبة عيد الاضحى قال اه ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم ونزل الى اصل المنبر وزبحه. مع ان خالد بن عبدالله القصر ده كان من الجبارين - [00:34:50](#)

بس امراء بني امية مع ما كان فيهم من زلم الا ان كان عندهم تعظيم للعقيدة الصحيحة دي حقيقة. يعني الحجاج ده شف البلاوي اللي عنده دي كلها لكن كان معزم لكتاب الله عز وجل الكتاب القرآن - [00:35:20](#)

اه يهتم بنقد المصحف ويهتم القراء وغير ذلك. الا اللي يعارض الدولة طبعاً كان بيخلص عليه بغض النزر حتى لو سعيد ابن جبير. اللي هو يعني ايه في الذروة بالامر ده. اه. بدعة في نفي اه ايه؟ اه - [00:35:40](#)

نفي اسماء الله عز وجل نفي صفاته ونفي ظاهر القرآن. فقال آآ ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً. تكذيب لصريح القرآن. وحمل المصحف بيده والقاه برجله. وقال ايدكره مرة هنا ولا يتم الكلام ده كان مجرم عنيد يعني - [00:36:00](#)

ما علينا. مسألة الاعتقادات الفاسدة والاعمال التابعة لها. يبقى الانسان ما يستدلش على لوحد على انه ايه على صلاح حاله باجتهاده. ولا شدة اه يقينه فيما هو معه من معتقد - [00:36:20](#)

لان والدي كل الاجتهاد ده كله في باطل وارد يقول لي كنت اقول له على ايه؟ على باطل. قال عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة منصب احد تأويلاتها انهم يعملون وينصبون في الدنيا - [00:36:40](#)

ويظنون انهم على شيء. وقال الله عز وجل ويحسبون انهم مهتدون. ويحسبون انهم على شيء. فنسأل الله السلامة بس يستأنس به يعني ما ينفعش نقول مسلاً فلان ده يقول لك ده - [00:36:50](#)

نقول مسلاً فلان ده ضال بينفي القدر ويقول لك ده ده بيصلي طول الليل. بتوع التكفير يقول اه زي الخوارج بتوع التكفير غلاة التكفير يعني التكفير حكم شرعي ما ينفعش ان احنا غلاة التكفير عندهم خلل في قضية الايمان الكفر يعني اللي هم الخوارج الجدد اخوانا اللي عاصروهم في - [00:37:10](#)

السجون والمعتقلات يقول لك لا يكف عن الصلاة طيلة الليل. لا يكف عن الصلاة طيلة الليل. ما بيصليش ما بيكشف عن الصلاة طول الليل طول الليل ظل وكل يوم صايم. فلو جائز ان انت تحتج بمسل هذا لكن فعلاً الحق هو الحق - [00:37:30](#)

وادلته. اه. والساني مسل للجهل البسيط وعدم الايمان فان صاحبها في ظلمات بعضها فوق بعض لا يبصر شيئا. ايه الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب؟ الجهل البسيط تقول انا ما اعرفش - [00:37:50](#)

الجهل المركب تقول انا عارف بس غلط. يعني لو واحد نقول له غزوة احد كانت سنة كم؟ غزوة بدر سنة كم؟ يقول سنة اثنين رسالة ايه آآ ما اعرفش ده جاهل جهل بسيط. واحدة تقول غزوة احد بدر كانت سنة كم؟ يقول لك كانت سنة خمسة. فده جاهل جهل ايه؟

لانه جاهل ويجهل انه جاهل. ويتعامل على انه عنده علم. فالنوع الثاني ده بقى اللي هو الجهل البسيط وعدم الايمان والعلم. فان صاحبه في ظلمات بعضها فوق بعض. لا يبصر شيئا. فان البصر انما هو بنور الايمان والعلم. انت دلوقتي في الحقيقة - 00:38:30 لما بتشوف بعينك عينك مع انها سليمة مية في المية. لا يمكن ان تبصر الا عن طريق ايه؟ ان في نور صح ولا لأ فهو القلب كده لا يبصر الا بنور من الايمان والايه؟ والعلم. صح؟ بس في - 00:38:50

شر خيار قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ماشي مرضى ركات التاتين كفرة. بس ايه؟ كافر يصد عن سبيل الله غير كافر لا يصد عن سبيل الله. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مس - 00:39:10 سهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يبقى الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان يوصفهم بغواية او غير ذلك تذكروا تذكروا وعد الله عز وجل تذكروا ما يجب عليه من لزوم الحق فاذا - 00:39:30

تهم بالسرور يعني مبصرون بنور العلم والايمان لما هم عليه. وقال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. والبرهان في اللغة اللي هو الايه الشعاع الصادق الشعاع المنير يعني فلولا ان رأى برهان ربه اي كانه اتاه من الله اية او بينة - 00:39:50 طلعت كالبرهان وهو برهان الايمان الذي حصل في قلبه. فصرف الله به ما كان هم به وكتب له حسنة كاملة ولم يكتب عليه خطيئة.

اذ فعل خيرا لم يفعل سيئة. وده كلام جميل جدا. الهم في الاية مختلف. هم - 00:40:17 قرأت العزيز كان مبدأه الشهوة التي افتقدت في قلبها. وصاحبها اخذ بالاسباب لفعل المعصية. غلقت ابواب وقالت هيت لك وصاحبها سعي وحركة واستبق الباب فقد وقضت قميصه من دبر. يبقى ده كله ما كانش مجرد - 00:40:37 خاطر ولا حديس نفس انما كان ايه؟ كان عزم على فعل المعصية. والعزم على فعل الحرام حرام. كقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا التقى بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. هو حريص -

00:41:00

بيسعى لانه يقتله ماسك السيف ويحاربه اهو فهياخذ وزر الايه؟ العزم على قتل المسلم. خلاص كده؟ فيبقى هو ده بتاعها. اما هم يوسف عليه السلام فهو كقول النبي عليه الصلاة والسلام من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان - 00:41:23 عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف. ومن هم بسيئة اي حدثته نفسه بها فلم يعملها فلم يعملها كتبت له حسنة يقول الله انه تركها من جرأني. اي من اجلي. يبقى هم الحديس النفسي بفعل سيئة لان انا بشر - 00:41:43

والبشر يعرض له ما يعرض للبشر. تحدثه نفسه بشيء فيجمع نفسه لله. يكتب له ايه حسن يبقى كده وضحت الاية يبقى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. البرهان اللي هو الشعاع الساطع المنير وهو برهان - 00:42:06

اهل الايمان الذي حصل في قلبه فصرف الله به ما كان هم به. وكتب له حسنة كاملة ولم يكتب عليه خطيئة. اذ فعل خيرا. ايه الخير اللي هو اللي هو استبق بهرب ترك الامر لله ولم يفعل سيئة. قال تعالى لتخرج - 00:42:26

من الظلمات الى النور وقال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به. كل ديت بيستدل

- 00:42:46

بها على ان اصل الصلاح في القلب هو الحياة والنور. نقف هنا عند ولهذا ضرب الله للايمان مسلمين ده مهم برضه اللي هو آ آيات سورة آ الرعد. ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولتي هذا واستغفر لكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت.

استغفرك واتوب اليك - 00:43:06

- 00:43:26